

## الدرس 22 / شرح صحيح مسلم / كتاب صلاة المسافرين وقصرها

### للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى الله أفضل الصلاة واتم التسليم  
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين طواب الامام النووي على رحمة الله على صحيح مسلم قال باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة -

00:00:00

الحسن بن علي الحلواني حدثنا ابو ثوبه وهو الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن ابن سلام عن زيد انه سمع ابا سلام يقول حدثني امامه الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه -  
00:00:20 اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة ال عمران فانهما تأثيان يوم القيمة كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كأنهما فرقان من طين صواف. تجاجان عن اصحابهما. اقرأوا سورة البقرة فان فتركتها هاي الصلاة ولا تستطيعها البطلة. قال معاوية بلغني ان البطلة السحرة وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي اخبرنا -  
00:00:40

علي بن حسان حدثنا معاوية بهذا الاسناد مثله ايضا انه قال في كليهما ولم يذكر قول معاوية بلغني حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا  
يزيد ابن عبد ربه حدثنا الوليد ابن مسلم عن محمد ابن مهاجر -  
00:01:10

الوليد بن عبدالرحمن جرشي عن جبير بن نفير قال سمعت النواس بن سمعان الكلاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يؤتى بالقرآن يوم القيمة واهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة -  
00:01:30  
عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد. قال كانهما اغمى متان او سوداء بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف تجاج عن اصحابهما باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة والبحث على قراءة الایتين من اخر البقرة. حدثنا  
حسن بن الربيع -  
00:01:50

احمد بن جواز الحدث قال حدثنا ابو العاص عن عمار ابن رزيق عن عبدالله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم. سمع نقضا من فوقه فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم -  
00:02:23  
لن يفتح قط الا اليوم. فنزل منه ملك نزل الى الارض. لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهم ما  
يؤتھما نبی قبل. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ -  
00:02:43

منهما الا صامويل تقرأ لن تحرف منها الا اعطيت وحدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا منصور ابراهيم عن عبد الرحمن ابن  
يزيد قال لقيت ابا مسعود عند البيت فقلت حديثي حديثي عنك في الایتين من سورة في في الایتين في سورة البقرة -  
00:03:05

فقال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الایتان من اخر سورة البقرة من قرآهما في ليلة كفته وحدثنا اسحاق بن ابراهيم  
اخبرنا جرير وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة كلامها عن منصور -  
00:03:28  
وحدد اخبرنا ابن موسى عن الاعمشة ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد العقابة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الایتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته. قال عبد الرحمن -  
00:03:48  
فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألتهم فحدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثني عن ابن وخبرنا عيسى يعني ابن

يونس وحدثه بدر ابن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نميري جمیعا عن الاعمش عن ابراهیم عن وعنه عبد الرحمن ابن مسعود -

00:04:08

عن النبي صلی الله عليه وسلم منه. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حفص وابن معاویة عن الاعمش عن ابراهیم. عن عبد الرحمن ابن يزید عن ابن مسعود عن النبي -

00:04:30

صلی الله عليه وسلم منه. باب فضل سورة الكهف وایة الكرسي. وحدثنا محمد بن موسی. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعین. قال قال الامام مسلم رحمة الله تعالى حدثنا الحسن بن علي -

00:04:40

حدثنا ابو توبیة حدثنا معاویة بن سلام عن زید انه سمع ابا سلام يقول حدثني ابو امامۃ الباهی قال سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيمة شفیعا لاصحابه -

00:05:00

اقرأوا الزهراوین البقرة وال عمران. فانهم تأییان يوم القيمة کانهم غمامتان او کأنهم غیایتان او کأنهم فرقان من طیر صواف تحاجان عن اصحابهم اقرأوا سورة البقرة فان اخذها برکة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة -

00:05:20

مساق من طریق معاویة بمعناه قال ولم یذكر قول معاویة بلغنی ثم ذکر حدیث اسحاق منصور قال اخونا یزید بن عبد ربہ عن محمد یهاجم الولید بن عبد الرحمن الجرشي عن جبیر النفیرة قال سمعت النواس بن سمعان يقول رضی الله تعالى عنه يقول یؤتی بالقرآن

00:05:46 يوم -

القيمة واهله الذين كانوا یعملون به تقدمه تقدمه سورة البقرة وال عمران. وضرب لهم ثلاثة امثال کانهم غمامتان او سوداوان بینهم شرق او کأنهم جزء حزقان من طیر صواف تحاجان عن صاحبهم -

00:06:16

هذه کلها تدل على فضل حفظ القرآن وعلى فضل استظهاره. وان من حفظ القرآن کاملا وعمل واتبعه باتباع اوامر الله وطاعة الله ورسوله صلی الله عليه وسلم فان القرآن يأتي يوم القيمة شفیعا له -

00:06:40

وحجیجا له ومخاصما عنه عند ربہ سبحانہ وتعالی ولا یزال به القرآن حتى یدخله الجنة فالقرآن اما ان يأتي حجیج واما ان يأتي محاج اما ان يأتي محاجا لك او محاجا عنك مما يأتي محاجا لك ومخاصما لك او يأتي محاجا -

00:07:03

عنك ومخاصما وحجیج لك عند ربک سبحانہ وتعالی ومعنى قوله تأیی القرآن وتأیی البقرة وال عمران. لك ابو احمد ان المراد بهذا هو اتیان ثوابهما. وذلك ان الله عز وجل -

00:07:26

دیال يجعل ثواب القرآن وثواب البقاء وال عمران یأتیان بهذه الصورة فیأتیان بسورة آآ الطیور بسورة الغمامۃ بصورة الفرقان من طیر یأتی ثوابهما يوم القيمة الجانی عند صاحبهم ولیس المعنی انه یأتی القرآن الذي هو کلام الله بنفسه. لأن القرآن لا یقول لنفسه وانما هو کلام الله صفة من صفات الله عز -

00:07:42

اللي هو لانه کلامه وانما الذي یأتی یحاج ویخاصل هو ثواب کلام الله الذي قرأه المسلم في حال حياته البقرة وال عمران وما شاء کل هذا المراد به ان الثواب یأتی يوم القيمة یخاصل عن اصحابه. قال هنا حدثنا -

00:08:09

حسن بن الربيع قال حداء احمد بن جواس بنت حنفی قال حدان ابو الاحوص عن عمارة ابن زريق عن عمار ابن رزیق عن عبد الله ابن عیسی ابن الیدین عن عیسی -

00:08:28

سعید جبیر عن ابن عباس قال بينما جبریل عليه السلام قاعد سمع نقیدا من فوقه سمع صوت عظیم صوتي اما لو وقع او صوت لبۃ او صوت فرفع رأسه وقال هذا باب من السماء -

00:08:40

فتح الیوم لم یفتح قط الا الیوم فنزل منهم ملک فقال هذا ملک نزل للارض لم ینزل قط الا الیوم. فسلم وقال ابشر يا محمد بنور قرین اوتيتهما لم یؤتهما نبی قبلک. فاتحة الكتاب وختایم سورة البقرة -

00:09:00

لن تقرأ بحرف لاعطیک وهذا من خصائص هذه الامة ان الله عز وجل خص بسورة الفاتحة وخص بختایم سورة البقرة فهمما نوران اوتيتهما محمد صلی الله عليه وسلم لم یؤتهما نبی قبلک -

00:09:22

فاتحة الكتاب وختایم سورة البقرة. ثم ساقه من طریق منصور عن إبراهیم عن عبد الرحمن ابن مسعود عن عن آآ ان قال قید ابا

مسعود عقبة بن أبي الانصار رضي الله تعالى عنه - 00:09:41

فذكرت قال بلغني انك عنت بالآيتين في سورة البقرة؟ قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من اخر بقرة من قرأهما في ليلة كفتاه وثم ساقوا من طريق الاعمش ابراهيم عبد الله بن يزيد عن القمة ابن قيس عن ابن مسعود الانصاري قال من قرأ اثنتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:09:54

قال عبد الرحمن فسألته حدثني به عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ساقه ايضاً من طريق أبي معاوية ابراهيم ابن مسعود مثله وهذه يدل على فضل خواتم سورة البقرة - 00:10:17

وان من قرأها في ليلة وقت قراءتها من غروب الشمس يبتدأ وقت قراءة هاتين الآيتين من غروب الشمس. وقوله من قرأ في ليلة كفتاه تحصل بها الكفاية الدنيوية وتحصو بها الكفاية المتعلقة بالعبادة - 00:10:31

فهي تكفيه وتحصنه وتحفظه من الشرور باذن الله عز وجل ومن قرأه فيه كفتاه عن قيام الليل وكفتاه عن قراءة القرآن كله فبمجرد ان تقرأ هاتين الآيتين فانها تكفيك من شرور الدنيا - 00:10:50

وتكتيفك ايضاً ما يفعله العبد من في تلك الليلة من الصلاة والقراءة فكأنها تقوم قيام قراءة القرآن كاملاً وتقوم مقام الصلاة وتقوم مقام الخير الذي يحتاج المسلم في ليله. فمن قرأها في ليلة كفتاه ولم لم يبين - 00:11:09

الكتاب المتعلقة بـ اي شيء فهذا ابلغ في شموليتها وفي عمومها وانها تشمل الكفاية المطلقة والعمامة كل ما يحتاجه المسلم ان يكفاه. فال المسلم يحتاج بل يكفي الشرور فتكفيه ويحتاج ان يقرأ من الليل فتكفيه ويحتاج ان يصلی من الليل فتكفيه وكل ما يحتاج المسلم في ليلته تلك - 00:11:31

ان هذه الآية تكفيه باذن الله عز وجل. ومع ذلك المسلم يطلب الزيادة ويطلب الفضل من الله عز وجل ثم ساق ايضاً اه القفل على هذا هو؟ نعم. عموماً هو ذكر في هذه الآية حديث فضل سورة الفاتحة - 00:11:55

وفضل خواتم سورة البقرة وفضل البقرة وال عمران وفضل الالذ البقرة وان اخذها بركة وتركها حسرة يتحسر المسلم يوم القيمة على عدم حفظ سورة البقرة. وان حافظ البقرة وال عمران يعد في ملوك السماء - 00:12:16

وكان عند الصحابة يعد حبراً. ومن اوتى السبع الطوال كان من اهل العلم والفضل. فمن حفظ هاتين السورتين عد عظيمها عند اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وينادى في ملوك السماء ايضاً بالعظيم. وهاتان السورتان البقرة وال عمران من من اعظم سور القرآن ومن - 00:12:36

افضل سور القرآن وهي التي تأتي تحاد وتخاصم صاحبه يوم القيمة ويكون وتكون ايضاً الظل على رأس صاحبها تحميء من وهج الشمس وحرارته فتفضل من في ذلك اليوم الذي لا ظل فيه الا ظل الله عز وجل - 00:12:57

والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:18